

تاريخ مصر التشريعي مسجل بالميكرو فيلم

حامد دنيا

الحمد لله... أن مضايح مجالسنا النيابية المصرية مسجلة بالكامل منذ بدء أول مجلس لشورى القوانين في عام ١٨٦٦. إننا يجب أن نحافظ على هذا التراث التشريعي التاريخي الكبير، أسوة بأعرق الدول البرلمانية المتقدمة في العالم...

التصوير



أنشئت مكتبة البرلمان على آثار مكتبة مجلس شورى النواب والجمعية التشريعية. وهي عبارة عن بعض مجاميع مضايح هاتين الهيئتين وبعض المجلدات والمؤلفات العربية والأجنبية. ومن ذلك الحين والمكتبة تزود بمختلف المؤلفات هذا إلى أن جمع المناقشات البرلمانية منذ بدايتها مسجلة في مضايح ومجلدات سنوية لها.

٤- وتفتي مكتبة مجلس الشعب ولتاتي مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والجمعية التشريعية ونسخا من الدساتير الحالية والعديد من أمهات الكتب العربية والأجنبية في فقه القانون والتشريع والبحوث الدستورية والسياسية والتاريخية وأشهر المصادر الأجنبية والعربية التي تبحث في تاريخ مصر وجغرافيتها قديما وحديثا. بجانب المؤلفات الأدبية وكتب الفلسفة وعلم النفس والدين ومختلف الفنون. ونسخة من كتاب وصف مصر الذي قام بتأليفه علماء الحملة الفرنسية بجانب الدوريات الأجنبية والعربية. ويبلغ عدد مقتنيات المكتبة حوالي ٤٠ ألف كتاب. و ٢٠٩ دوريات. كما تضم وثائق ومطبوعات الأمم المتحدة.

٥- وتحدد أغراض مكتبة مجلس الشعب في جمع وحفظ الكتب والمراجع والمخطوطات والمصورات والسجلات والدوريات والصحف. واتخاذ إجراءات تزويدها بالحدوث من الكتب والمطبوعات التي تخدم أعمال المجلس. واستكمال مجموعاتها المختلفة.

٦- وتقوم المكتبة في سبيل هذا بشراء كل ما يستجد من سوق الكتاب الدولي الذي يقدّم كل عام على أرض المعارض بالخزيرة. بجانب ما يرد للمكتبة من دار الكتب والوثائق القومية تنفيذا للقانون الإيداع الذي ينص على أن تخصص نسخة من جميع المطبوعات انطية لمكتبة مجلس الشعب. وهذه الخصومات تهرس فهرسة علمية لتعين الباحث على الاستفادة في سرعة ويسر.

٧- وقد حظيت المكتبة باهتمام المسؤولين بالجلس. مما دفعها إلى الأمام. فشهدت تحديدا وتطويرا. فقد أدخل نظام الميكرو فيلم وتم تصوير مضايح المجالس النيابية منذ بدايتها على أفلام الميكرو فيلم



إننا نعتز بأن مكتبة مجالسنا النيابية أصبحت تضارح مكبات أرقى المجالس العالمية... من حيث تسجيل جميع المضايح بالميكرو فيلم.

في هذا الأسبوع... وصلني خطابان هامين آتوت أن أنقلها لك بالكامل... أحدهما من مجلس الشعب. والآخر من نقيب المعلمين... أما خطاب مجلس الشعب فقد تلقته تعليقا على ما ذكرته في هذه المجلة في العدد رقم ٢١٠ الصادر يوم ٢ نوفمبر الماضي تحت عنوان: «في هذه القاعة... عشت مع التاريخ... وذلك حول ما تضمنته مكتبة مجلس العموم الكندي من مجلدات لجميع مضايح مناقشات المجلس منذ إنشائه.

بلول الأستاذ فوزى الصاوى في خطابه تقول إنك شاهدت مع أعضاء الوفد البرلماني المصري برئاسة الأستاذ محمد عبد الحميد وضوان وكيل مجلس الشعب. مجلدات ضخمة لجميع مضايح المجلس منذ إنشائه أي منذ أكثر من مائة عام. ليتنا نحاسية بدء الدورة الثالثة لمجلس الشعب والفتح مجلس الشورى اليوم - السبت - نتحدث عن طريقة فعالة لتضم مكتبة برلماننا تاريخ مصر التشريعي مسجلا في مضايح رسمية. جلسة جلسة ودورة بدورة. ونود أن نخطبكم بالآتي:

١- تشغل مكتبة مجلس الشعب طوابق ثلاثة من مبنى المجمع. وهي الأدوار الثالث والرابع والخامس. وعصص مدخلها الرئيسي من الدور الرابع. وتضم المكتبة أكثر من قاعة مكيفة الهواء. وتتكون من أقسام التزويد والميكرو فيلم والفهارس والدوريات ووثائق الأمم المتحدة والإعارة والسكرتارية.

٢- بدأت نواة مكتبة مجلس الشعب من بداية تشكيل أول مجلس برلماني مصري وهو (مجلس شورى النواب) الذي عقد جلسته الافتتاحية في ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦ حيث بدى في حفظ أول مضايح هذا المجلس العريق التي كان يتم تحريرها بخط اليد.

٣- ومع صدور دستور عام ١٩٢٣ الذي أعقب صدوره تشكيل مجلس النواب الذي انتخب جلساته في ١٥ مارس ١٩٢٤.

الابتدائي السابق . الخطاب عتاب رقيق حول ما كتبه في هذه الحقبة في العدد ٢١٢ الصادر يوم ١٦ نوفمبر الماضي . عن احتفال المعلمين المصريين بعيد المعلم . الذي شرفه الرئيس محمد أنور السادات بقاعة احتفالات اللجنة المركزية . يقول الدكتور رضوان في رسالته الوثيقة التي أرسلها إلى من فطر حيث يعمل حاليا ولعدة شهور أستاذا زائرا بكلية التربية جامعة قطر . يقول بالحرف الواحد :

« إلى أكتب إليك أيها الصديق . هذه السطور من الدوحة دعائيا . بعد أن قرأت في محكم العظيمة عن عيد المعلم . وإلى إذ أشكر لك تحفيك الصلح فاني لا أمالك إلا أن أعجب عليك . لا بسبب ما كتبه عن . بل بسبب ما لم تكتبه عن . لقد أعطيت كل ذي حق حقه وزيادة . أما أنا فقد ظلمتني . ولولا أنني قلت قصيدة لا ورد في ذكر تحفيك . . . لقد قلت كلمة عن كل إنسان أحد ميدالية المعلم وليلة عنه وعن مآثره . إلا العبد . مؤلفك لم تشر أنني تسلمت من السيد الرئيس وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى . وهو وسام لم ينله أحد في يوم العلم . ولم تشر أنني تسلمت درع المعلم من القاعة . وأشرت إلى زميل اللذين تسلموا وهما السيدة فاطمة عان أم المعلمين والأخ عيسى الله عيان سكرتير عام نقابة المعلمين . وهما يستحقانه عن جدارة . بل إنك حرمتني فخري واعتزازي بأنني الذي تسلمت السيد الرئيس - باسم المعلمين - درع المعلمين . وأنا واثق أنك بأني لم تقصد هذا . ولكنه عتاب حبيب . ولا سيما أن وسام الاستحقاق الذي نلته كان توبعا لأثنين وأربعين عاما في خدمة التعليم . قلت فيها - كما تعلم - بجهد في التعليم الابتدائي فلهذا الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم كل التقدير . كما أنك تعلم أنني الذي قلت بمشروع الترممة ذات الفصل الواحد . وأشرفت على تجربة التعليم الأساسي ونهت بها عاباتها . وأنا واثق أنك نسيت هذا سهوا . أوزحة عمل »

□□□

إن الدكتور محمد محمود رضوان نقيب المعلمين يستحق كل تقدير ونحبة . وإذا كنت لم أكتب أو أسجل أعماله في مجال التعليم وعلمة المعلم بمناسبة هذا الاحتفال . فلم يكن ذلك من قبل النسيان . ولكن النسيان لم يكن يتطلب تحديد مزايا الدكتور رضوان . وعلى كل حال فاني لا أنسى للدكتور رضوان فضل على التعليم . وخاصة في مجال التعليم الابتدائي . وكثيرا ما شارك بالفكرة وبالجهد مع الدكتور مصطفى كمال حلمي . وزير التربية في العمل على تدعيم فكرة مدرسة الفصل الواحد والتعليم الأساسي . كما أن أحدا لا يمكن أن ينسى أيضا فضل ومآثر الدكتور رضوان بالنسبة لخدمات المعلمين باعتباره نقيبهم . لقد كان له أكبر الأثر مع هيئة مكتب القاعة . وخاصة السيدة فاطمة عان وكيلة المجلس باعتبارها عضو مجلس الشعب . في العمل على إقرار قانون معاشات المعلمين الذي أدى إلى مضاعفة معاش المعلم . وتقليصه على أكثر من مائة ألف معلم ومعلمة فورا .

وفوق هذا كله . ففديرا للدكتور رضوان نشرنا قصيدته الممتدة الموضوعية التي ألفها بعد أن قرأ كتاب البحث عن الذات للرئيس السادات . ثم ألقاها أمام الرئيس في الاحتفال بعيد المعلم . لقد نشرنا له هذه القصيدة كاملة على صفحتين من هذه الحقبة في العدد رقم ٢١٤ الصادر يوم ٣٠ نوفمبر الماضي تحت عنوان « منجزات لا معجزات »

مرة ثانية نحية تقدير لشيب المعلمين . ونحنالي له بالتوفيق في رسالته التعليبية في مصر والوطن العربي .



الرئيس السادات يهدي وسام الاستحقاق للدكتور مصطفى كمال حلمي في عيد المعلم الأخير للوزير لندوة في رسالة التعليم



دكتور محمد محمود رضوان



استشار إبراهيم الشري



محمد عبد الحميد رضوان

مصرسة ١٩٦٤ حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . ثم إلى نهاية ديسمبر الماضي . واللجنة في سبيلها الآن لإنجاز جميع المبادئ التي كانت متبعة كذلك في مجلس الشيوخ .

□□□

والحمد لله . أن مضايقت جلساتنا البرلمانية ممتدة في مكتبة مجلس الشعب . منذ قيام بدء الحياة النيابية في مصر . عندما افتتح مجلس شورى النواب أولى جلسات في ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦ أي منذ ١١٤ عاما . من حقا أن نقدر ونعتر هذا التراث التشريعي التاريخي الذي نخطط الآن به في مكتبة مجلس الشعب والشورى . وخاصة بعد أن أدخلنا العمل بنظام الميكروفيلم . فأصبحت مضايقت المجالس النيابية المصرية مصورة بشكل كامل على أفلام الميكروفيلم . شأنها في ذلك شأن الدول المتقدمة تكنولوجيا مثل الولايات المتحدة الأمريكية والهند وغيرها .

إنما أسرة العمل التشريعي في مصر هذا العمل الكبير بقيادة الدكتور صول أبو طالب رئيس مجلس الشعب والدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والأساتذة محمد عبد الحميد رضوان ومحمد رشوان وكلي مجلس الشعب وإبراهيم الشري أمين عام المجلس . ونحية تقدير للعاملين في صمت في أجهزة المجلس الكبريين .

عيد المعلم

والخطاب الثاني . قد تلقينته من الصديق العزيز الدكتور محمد محمود رضوان نقيب المعلمين المصريين ووكيل أول وزارة التربية لشئون التعليم

بمعرفة الهيئة المصرية العامة للكتاب التي انتهت من إنجاز الأعمال الآتية :

□ تصوير جميع مضايقت ومحاضر الحياة النيابية منذ نشأتها في مصر حتى دور الاتحاد الخامس للفصل التشريعي الأول مجلس الشعب . كذلك تم تصوير مجلدات كتاب وصف مصر . □ تم إنجاز جميع المراحل من تحليل رموز وموضوعات وفهارس وكشافات . ومرفق الفهارس والكشافات لمضايقت مجلس الشعب . □ إنجاز مرحلة التحليل لجميع الفصول التشريعية لمضايقت مجلس الأمة .

□ إنجاز تحليل الفصول التشريعية مجلس النواب عبد الفصلين الأول والثاني . كما تم تحديد رموز الموضوعات الخاصة بالفصول التشريعية مجلس النواب من الفصل السادس إلى العاشر . □ أما بالنسبة لمضايقت مجلس الشيوخ فقد تم إنجاز مرحلة التحليل لجميع دورات الاتحاد .

و يتم بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب تحليل مضايقت جلسات المجالس النيابية بمصر وإعدادها إعدادا فنيا موضوعيا . بحيث تسهل عملية البحث والاسترجاع السريع للموضوعات التي طرحت للنقاش . وذلك بإعداد بطاقات تعطي ملخصا مرشدا في نفس الوقت بحيث يمكن الاعتماد على الملخص دون الرجوع للمضايقت أو الميكروفيلم . وإذا أراد الباحث استرجاع كافة تفاصيل الموضوع المطروح للبحث فعليه الرجوع للمضايقت . وكذلك تتبع الموضوع الواحد خلال المجالس المتعاقبة وما وصل إليه كل مجلس على حدة . وكذلك إعداد بطاقات الأعضاء الذين طرخوا واشتركوا في مناقشات موضوعات معروضة .

□ وقد صرح في الدكتور صول أبو طالب رئيس مجلس الشعب بأنه في هذا المجال قد شكل لجنة من أساتذة القانون الدستوري ورجال القضاء لتدوين التقاليد البرلمانية . وقد فرغت هذه اللجنة فعلا من جميع كافة المبادئ الدستورية والقانونية والأغنية عن القدرة منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى الآن . كما مستهني هذه اللجنة من جميع هذه التقاليد عن مجلس النواب منذ بدء الحياة النيابية في